التطورات السياسية في جمهورية اتحاد بورما حتى عام 1948م.

أ. م. د. يعرب عبد الرزاق عبد الدراجي
المديرية العامة لتربية واسط- قسم تربية الحي
yarub72@yahoo.com

تاريخ الاستلام : 25-08-2021
تاريخ القبول : 20-09-2021

ملخص البحث:

تعتبر جمهورية اتحاد بورما احدى دول جنوب شرق آسيا والتي تتميز بموقع استراتيجي مهم، وقد حكمتها العديد من الأسر القديمة حتى أضحت في القرن الثامن الميلادي أقوى امبراطورية في جنوب شرق آسيا أمتد نفوذها على تايلاند ولاوس، كما تعرضت بورما الى الاحتلال البريطاني الذين نظروا اليها كسوق لتجارتهم المربحة مع الصين وتأمين الحدود الشمالية الشرقية لمستعمرتهم الرئيسية في الهند .

يهدف البحث الى إلقاء الضوء على التطورات السياسية في بورما، والحكم البريطاني فيها الذي أدى الى تغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية في البلاد، وكذلك جهود الحركات السياسية في بورما من أجل الحصول على استقلالها والذي تم عام 1948.

قُسم البحث الى عدة محاور، تناول المحور الأول الموقع الجغرافي لبورما وأهميتها الاستراتيجية، أما المحور الثاني فتضمن نشأة بورما، أما المحور الثالث فتناول الحكم البريطاني وما صاحبه من أحداث مهمة منها الحروب البريطانية – البورمية الثلاث(1824– 1885)، أما المحور الرابع فتضمن الاحتلال الياباني لبورما خلال الحرب العالمية الثانية، بينما تضمن المحور الخامس عودة الحكم البريطاني المباشر الى بورما، وجهود القوميين البورميين من أجل الحصول على الاستقلال عام 1948.

الكلمات المفتاحية: بورما– بريطانيا – رانغون– ثاكينز– اونغ سان.

Political Developments in the Republic of the Union of Burma until 1948.

Dr Yarub Abdulrazzaq Abed Al-Darraji
Wasit General Directorate of Education
Al-Hayy Department of Education

Receipt date: 2021-08-25
Date of acceptance: 2021-09-20

Abstract

The Republic Union of Burma is considered one of the Southeast Asia countries. It is characterized by a unique strategic location. Burma had been governed by many ancient families until it became, in the Eighth Century, the strongest empire in Southeast Asia. It expands reached Thailand and Laos. Burma also had been conquered by the British Empire which looked for Burma as a market for their profitable trade with China and also to secure the Northeast boundaries of their main colony, India.

The research aims to shed light on the political developments in Burma and the British rule over Burma, which led to many social, political, and economic changes in this country. The research also includes the efforts of the political movements to obtain independence which took place in 1948.

The research was divided into several sections. The first section discusses the geographical location and its strategic importance. The second section includes the development of Burma. The third section discusses the British rule and the concomitant important events including the three British-Burmese wars (1824-1885). The fourth section includes the Japanese occupation of Burma during World War II. Finally, the fifth section discusses the return of the direct British rule to Burma and the efforts of the Burmese nationalists for independence in 1948.

Keywords: Burma , British , Rangoon , Thakins , Aung San.

المقدمة:

المحور الأول: الموقع الجغرافي لبورما.

تعد بورما(ميانمار حالياً)[*] وعاصمتها نايبيداو(Naypyidaw) احدى دول جنوب شرق آسيا، يَحدها من الشمال الشرقي الصين ولاوس، ومن الشمال الغربي الهند وبنغلاديش، وتشترك في حدودها مع تايلاند من الجنوب الشرقي (ظافري، 2013، ص103)، أما حدودها الجنوبية فتطل على خليج البنغال والمحيط الهندي (سنجال، د.ت، ص6)، وتمتد أراضيها بين دائرتي عرض 10 –29 درجة شمالاً وهي بذلك ممتدة طولياً لمسافة تزيد على 900كم، ويتجاوز في الوقت نفسه أقصى اتساع لها بين الشرق والغرب 900 كم ايضاً (عزيز، 1986، ص311) ، تبلغ مساحتها حوالي 680 الف كم (ياغي، وشاكر، 1995، ص341) ، ويبلغ عدد سكانها حوالي (51) مليون نسمة حسب تقديرات عام 2007 (ابو حجر، 2010، ص463).

تغلب على أراضيها طابع التنوع العرقي واللغوي الأمر الذي يجعلها الدولة الأكثر تنوعاً وعرقاً في جنوب شرق آسيا، أذ توجد فيها حوالي (100) مجموعة عرقية، يُشكل عنصر البورمان(Burmans) غالبية السكان وتقدر نسبتهم بحوالي 68% من مجموع السكان، أما المناطق المتاخمة للدول المجاورة مثل الهند وبنغلاديش والصين ولاوس وتايلاند فتسكنها أقليات أهمها شان(Shan)، كارين(Karens)، أراكان(Arakan) (Church, 2009,p.108)، وتعتبر البوذية الدين الرسمي للسكان ويعتنقها حوالي 85% (رمضان، 2006، ص81)، في حين ان اقليات مثل كارين وشان يعتنقون الديانة المسيحية (Church, 2009, p.108)، أما أقلية أراكان (جنوب غرب بورما) فتصل نسبة المسلمين فيها حوالي 70% وهم الطائفة الأكثر عدداً بعد البورمان، اذ يصل عددهم قرابة (5) ملايين نسمة (دسوقي، 2009، ص82)، وعلى الرغم من وجود مائة لغة محلية يتكلم بها سكان بورما، الا ان اللغة الرسمية للبلاد هي اللغة البورمية التي يتكلم بها حوالي 65% منهم، أما بقية السكان فيتحدثون بلغات مختلفة (عقيل، وآخرون،1967، ص248).

تعتبر بورما بلداً غنياً بالموارد الزراعية، حيث يعمل 70% من سكانها بالزراعة (آل فائز، 1991، ص19)، ويمثل الارز أهم المحاصيل الرئيسية (غرنفيل، 2012، ص205) الى جانب زراعة الذرة والمطاط وقصب السكر، كما يُعد الخشب ومصادر الثروة المعدنية مثل النفط والرصاص أهم صادراتها (دسوقي، 2009، ص82).

[*] في 18 حزيران عام 1989 غيّرت الحكومة العسكرية البورمية رسمياً الترجمات الإنجليزية للعديد من الأسماء التي تعود إلى الفترة الاستعمارية البريطانية لبورما بما فيها اسم البلاد من بورما الى ميانمار. للمزيد ينظر:(Seekins, 2017, p.49).

المحور الثاني: نشأة بورما.

تُشير الأدلة التاريخية الى مؤشرات الاستيطان المبكر في بورما، من خلال اكتشاف مشاهد تصور حياة سكان الكهوف من استخدام الادوات الحجرية وتدجين الحيوانات على شكل لوحات تعود الى العصر الحجري الحديث في كهف باداه_ لين(Padah-Lin) في ولاية شان(غرب بورما)(Crane & Fletcher, 2015,p.110) ، ثم جاءت الهجرات المتتالية من قبل قبائل تيبيتو- بورمان(Tibeto- Burman) والذين اطلق عليهم اسم بيو(Pyu) الى البلاد، الذين نزحوا من المنحدرات الجنوبية الشرقية لهضبة التبت(جنوب غرب الصين)، ولاتشير المصادر الى سبب هجرتهم الا انها على الأرجح تعود لأسباب سياسية(*)، وبعد رحلات عبر الجبال والغابات الكثيفة، دخلوا بورما السفلى التي كانت تضم دلتا نهر إيراوادي(Irrawaddy) وتيناسيريم(Tenasserim) جنوب غرب بورما وانتشروا هناك وأسسوا العديد من المدن التي أصبحت فيما بعد ممالك منها تاغونغ(Tagaung)، هالينجي(Halingyi)، بيكتانوميو(Peikthanomyo)، وعاصمتها سري كاسترا(Sri Ksetra)، كما كانت بورما جزءاً من طريق تجاري بري من الصين إلى الهند، وأدت التجارة مع الهند الى دخول البوذية من جنوب الهند بحلول القرن الرابع الميلادي، واعتنقها الكثيرون في دلتا نهر إيراوادي (Aung, 1967, pp.8-10)، وبعد سقوط العاصمة سري كاسترا عام 832 م بسبب الغزوات المتكررة من مملكة نانتشو(Nanzhou) القادمة من مقاطعة يونان(Yunnan) الصينية والتي أدت الى وقف التجارة بينها وبين الهند والصين(Strachan, 1989, p. 9) انسحبت دولة البيو من العاصمة وحصل اندماج جديد للقبائل وظهر البورمانيون وأسسوا مملكة باغان(Pagan) (1044 – 1287م) وبدأت بتوسيع نفوذها على مساحات واسعة من أراضي بورما (Middleton, 2015,p.709)، وتمكن مؤسسها الملك آناوراهتا(Anawrahta) (1044-1077) من توحيد الممالك وتأسيس الامبراطورية البورمانية الاولى(Buswell Jr & Lopez Jr, 2014,p. 43) ، اذ سيطر على بورما السفلى، وعلى مدينة مون(Mon) عاصمة مملكة ثاتون(Thaton) جنوب بورما في عام 1057 وأخذ ملكها مانوها(Manuha) (1030- 1057) كرهينة الى باغان(Sandler, 2002,p. 658) ، واعتنق الملك آناوراهتا وخلفاؤه البوذية والتي أصبحت الدين الرسمي للمملكة (بارندر، 1993، ص207)، وقام ببناء المعابد الضخمة في عاصمته الملكية

(*) كانت مملكتا التبت والصين في صراع مرير، وكانت قبائل تيبيتو محاصرين بينهما وقد وصلوا الى نفس المستوى الحضاري والثقافي لهما في ذلك الوقت، لكنهم اعتبروا استقلالهم ومؤسساتهم الاجتماعية اكثر قيمة من ثقافتهم المادية وبالتالي فرّوا من وطنهم. للمزيد ينظر: (Aung, 1967, p. 7) .

باغان وقدّم تبرعات سخية إلى السانغا(Sangha) (مجتمع الرهبان البوذيين)، كما امتازت المملكة بثرواتها الاقتصادية ولاسيما زراعة الأرز(Sandler, 2002, p. 658).

عام 1287 سقطت مملكة باغان بعد ان تعرضت الى غزوات مغولية بقيادة امبراطور الصين المغولي كوبلاي خان(Kublai Khan) منذ عام 1277، منهية حكم باغان على نهر إيراوادي وأطرافه الذي استمر 250 عاماً (أبو جابر، 1991، ص 51)، وبعد انسحاب المغول سيطرت دول الشان الذين جاءوا مع المغول من يونان الصينية على مملكة باغان وأحرقوا المعابد وقتلوا العديد من الرهبان (Cotterell, 2014,p. 132) ، ومع انهيار مملكة باغان بدأت سلسلة من عدم الاستقرار السياسي الذي استمر حتى أواخر القرن الرابع عشر عندما ظهرت قوتان كبيرتان هما، مملكة آفا(Ava) (1364–1555) في بورما العليا والتي ضمت المناطق الوسطى والشمالية من بورما، ومملكة بيغو(Pegu) (1287–1552) في بورما السفلى، وكان هناك صراع بينهما (Kohn, 1999,p.78)، ونتيجة لذلك هاجر البورمانيون من مملكة آفا إلى ولاية تونغو(Taungoo) التابعة الى مملكة آفا والتي أصبحت مملكتهم الجديدة، وأعلن مؤسسها الملك مينغ يى نيو(Mingyi Nyo)(1510– 1530) استقلال مملكته عن آفا عام 1510، وفي عهده غزت دول الشان مملكة آفا عام 1527 وحكمت بورما العليا حتى 1555 (Cotterell, 2014,p.132)، وبعد وفاة الملك مينغ يى نيو قرر ابنه الملك تابينشويهتي(Tabinshwehti) (1530–1550) توحيد بورما (Than,2005,p.60)، واستولى على مملكة بيغو عام 1541 وتَوج نفسه ملكاً على بورما وأسس الامبراطورية البورمانية الثانية وعاصمتها بيغو (Cotterell, 2014,p.132)، ووصلت امبراطوريته حتى حدود مملكة أيوثايا(Ayutthaya) في سيام (تايلاند حالياً) (سنجال، د.ت،ص17)، كما أراد اكمال توحيد بورما بالهجوم على مملكة أراكان عام 1546 لكنه فشل(Hall, 1981,p. 431) ، ولذلك قاد جيشه المنسحب شرقاً إلى مملكة أيوثايا والتي رفضت ان تكون تابعة له، حيث هُزم مرة أخرى في الحرب البورمية– السيامية (1547–1549) وقرر التراجع (سنجال، د.ت، ص18).

بعد مقتل الملك تابينشويهتي عام 1550 على يد حراسه الشخصيين، تسلّم الحكم زوج ابنته الملك باينناونغ(Bayinnaung)(1550–1581)، الذي تمكن من اخضاع شمال بورما بأكمله وقضى على مقاومة الشان (سنجال، د.ت، ص18)، كما غزا مملكة أيوثايا عام 1563 وأسر ابن ملك أيوثايا وجاء به الى العاصمة بيغو، وأصبحت مملكة أيوثايا تحت حكمه لمدة (15) عاماً، وبذلك جعل مملكة تونغو أقوى دولة في جنوب شرق آسيا امتدت حدودها من لاوس إلى أيوثايا)

(Leitich & Topich, 2013,p. 33)، وبعد وفاة الملك باينناونغ عام 1581 لم يستطع ابنه الملك ناندا باين(Nanda Bayin)(1581–1599) الحفاظ على الامبراطورية، فأنفصلت عنها أيوثايا عام 1584، وقامت مملكة اراكان بغزوها عام 1599 وتم اعدام الملك وابنه، وأصبحت البلاد في حالة فوضى وتم تقسيمها الى دويلات صغيرة (سنجال، د.ت، ص19) واستغل البرتغاليون الذين جاءوا الى جنوب شرق آسيا بعد سيطرتهم على مضيق ملقا في الملايو(ماليزيا) عام 1511 حالة الفوضى، فتمكنوا بقيادة المغامر البرتغالي فيليبي دي بريتو إي نيكوت(Filipe de Brito e Nicote) من السيطرة على مدينة سيريام(Syriam) جنوب بورما، وأصبح حاكماً عليها عام 1603(Andaya & Andaya, 2015, p. 216) .

في مواجهة التمرد من قبل العديد من المدن وتجدد عمليات التوغل البرتغالية، انسحب حكام تونغو من جنوب بورما وأسسوا سلالة ثانية في آفا بقيادة ابن الملك ناندا باين، الملك نيانغيان مين(Nyaungyan Min) (1599–1605) (Dhammasami, 2018,p. 33)، وأكمل الملك أناوكبيتلون(Anaukpetlun) (1605–1628) جهود إعادة التوحيد التي بدأها والده الملك نيانغيان مين، اذ تمكن من طرد البرتغاليين من سيريام وأعدم فيليبي دي بريتو إي نيكوت عام 1613 (Seekins, 2017,p. 119)، واستعاد عام 1614 جميع الاراضي التي استولت عليها مملكة أيوثايا من ساحل تانيثاري(Tanithari) العلوي جنوب غرب بورما الى وادي لا نا(Lan Na) في شمال تايلاند (سنجال، د.ت، ص19)، وبعد اغتياله أعاد شقيقه الملك ثالون(Thalun) (1629–1648) بناء الدولة التي مزقتها الحروب، كما نقل عاصمته من بيغو الى آفا في شمال بورما(Dijk, 2006, p. 82) حيث بقيت العاصمة حتى احتلال البريطانيين لشمال بورما عام 1885 (سنجال، د.ت، ص19)، كما شهدت المملكة تدهوراً وتراجعاً في سلطتها، حيث بدأت عام 1740 مملكة المون في بورما السفلى تمرداً، وأعادوا احياء مملكة بيغو(1740–1757)، وبحلول عام 1745 سيطروا على جزء كبير من بورما السفلى وغزوا بورما العليا عام 1751، وسقطت آفا 1752، منهيةً حكم مملكة تونغو (Leitich&Topich,2013,pp.35–36)، وبعد سقوط آفا، نشأت سلالة كونباونغ(Konbaung) (1752–1885) بقيادة الزعيم القبلي ألاونغبايا(Alaungpaya) (1752–1760) والتي قضت على سلطة بيغو، واستمرت بأعادة توحيد بورما (Ricklefs,et al.,2010,p.135) وأصبحت حدودها في عهد الملك بودوبايا(Bodawpaya) (1782–1819) بعد ضم أراكان عام 1785 ومدن مانيبور(Manipur) عام 1814 وآسام(Assam) عام 1817، ملاصقة للهند التي يُسيطر عليها البريطانيون وبالتالي أصبحت بورما تقف أمام البريطانيين وجهاً لوجه (سنجال، د.ت، ص22).

المحور الثالث: الوجود البريطاني في بورما.

تعود بدايات الوجود البريطاني في بورما الى تأسيس شركة الهند الشرقية الانجليزية عام 1600 التي وسعت نفوذها عام 1735 في البنغال شرق الهند والمتاخمة للحدود مع بورما[*]، وكانت الشركة تريد ايجاد قاعدة قريبة لحماية سفنها التي تمر عبر مضيق ملقا، لذلك اعتبرت بورما منطقة عازلة مع عدم السماح لأية قوة أوربية بالاستفادة منها (Cotterell, 2014,p.241).

عام 1794 حصل تمرد في ولاية اراكان، وتم قمعه من قبل الملك بودوبايا، لكن الناجين عبروا الحدود الى الاراضي التابعة لبريطانيا في الهند، وتم تعقبهم من قبل الجنود البورمانيين، لكن قوة من الشركة طالبتهم بالانسحاب وانتهت القضية بأنسحاب الجنود (Aung, 1967,p.201)، وكان البريطانيون الذين كانوا في حروب مع فرنسا قلقين من أن تصبح الموانىء البورمية قواعد للسفن الفرنسية لمهاجمة السفن البريطانية في خليج البنغال وبالتالي تهديد التجارة البريطانية (Aung, 1967,p. 202)، لذلك قررت بريطانيا استئناف العلاقات البريطانية- البورمية، وفي عام 1795 قام السير جون شور(John Shore) [**]الحاكم العام للهند (1793-1798) بارسال مايكل سيمز(Michael Symes) كمبعوث بريطاني الى العاصمة البورمية أمارابورا(Amarapura) [***] وتم تكليفه بأربع مهام:1- اقناع البورميين بأغلاق موانئهم أمام السفن الحربية الفرنسية. 2- التفاوض لعقد معاهدة تجارية. 3- السماح لأحد وكلاء الشركة بالأقامة في مدينة رانغون الأستراتيجية.4- تسوية حادثة حدود اراكان بشكل سلمي(Rose, 1962,p. 39)، وكان جواب الملك البورمي على المقترحات البريطانية، بحق أي دولة ذات سيادة فتح أو اغلاق موانئها أمام أي سفينة، لكنه أكد ان الموانئ ستكون مفتوحة أمام البريطانيين، ولم يوافق الملك على عقد معاهدة

[*] استفاد البريطانيون من تفكك الامبراطورية المغولية في الهند وضعف الممالك الهندية وانقسامها، ففي عام 1757 هَزم جيش شركة الهند الشرقية البريطانية بقيادة روبرت كلايف بالتعاون مع الفرنسيين، حاكم البنغال في معركة بلاسي، والذي وضع الاساس للسيطرة البريطانية على كافة انحاء الهند. للمزيد ينظر: (مكتب البحوث في دار الفكر، 2014، ص 78).

[**]جون شور، سياسي بريطاني، ولد في لندن عام 1751، أرسل الى الهند ليعمل كاتباً في شركة الهند الشرقية البريطانية عام 1769، أصبح عضواً في مجلس الايرادات في كلكتا للمدة(1775-1780)، أصبح حاكماً عاماً للهند للمدة(1793-1798)، عاد الى لندن وأصبح عضواً في جمعية الكتاب المقدس البريطانية عام 1804، توفي عام 1834. للمزيد ينظر: (Smith, 1989,p. 81) .

[***] اعتاد الملوك القدماء في بورما على بناء عواصم جديدة والانتقال اليها، لذلك أسس الملك بودوبايا عاصمته الجديدة أمارابورا وانتقل اليها عام 1783، وفي عام 1821 دمرتها النيران فأنتقل حفيد الملك بودوبايا، الملك باجيداو الى آفا، ثم اعاد خليفته الملك ثاراوادي مرة أخرى العاصمة الملكية إلى أمارابورا عام 1842، توقفت المدينة رسمياً عن كونها العاصمة عام 1859 عندما بدأ الملك ميندون مين بناء ماندالاي كعاصمة جديدة. للمزيد ينظر: (Buswell Jr & Lopez Jr, 2014, p. 33).

تجارية، ولم يكترث مايكل سيمز لهذا الأمر بعد أن علم أن الفرنسيين سبق وان أرسلوا مبعوثاً فرنسياً عام 1783 الى الملك بودوبايا لعقد معاهدة تجارية، لكن الملك رفض، كما وافق الملك على السماح لأحد وكلاء شركة الهند الشرقية البريطانية بالاقامة في مدينة رانغون التي تعتبر المركز التجاري الرئيسي في بورما السفلى لرعاية المصالح البريطانية، وكذلك موافقته على وضع حد للخلافات الحدودية من خلال الطلب الى السلطات البريطانية بتسليم لاجئين اراكان الذين يستخدمون الأراضي البريطانية كقاعدة لأنشطتهم بدلاً من عبور الحدود (Aung, 1967,p. 202).

بعد التقرير الإيجابي لمهمة مايكل سيمز أرسلت الشركة عام 1796 وكيلها هيرام كوكس(Hiram Cox) الى العاصمة أمارابورا، وحال وصوله طَلب من الملك بودوبايا الأعتراف به كمبعوث دبلوماسي وهو وضع سبق ان رفضه الحاكم العام للهند منحه اياه، وبدأ يتفاخر بقوة الحكومة البريطانية في الهند ويتكلم بسوء عن الملك، مما سبب ازعاج الملك الذي أمر باعتقاله، لولا تدخل الحاكم العام للهند جون شور الذي اعاده الى الهند (Hall, 1981,p. 630)، ومع ازدياد الثورات ضد الحكم البورمي في ولاية اراكان، دخلت قوة بورمية الاراضي التابعة لبريطانيا لملاحقة الاراكانيون الفارين، مع رفض بريطاني لطرد اللاجئين، لكن بريطانيا كانت في حرب مع فرنسا لذلك تجنبت صراعها مع بورما واكتفت بارسال مايكل سيمز مرة اخرى الى العاصمة أمارابورا عام 1802 لتهدئة الاوضاع(Woodman, 1962, p. 45) .

أصبح باجيداو (Bagyidaw)(1819–1837) ملكاً بعد وفاة جده الملك بودوبايا، وسط استمرار الخلافات الحدودية مع بريطانيا حول اللاجئين، سيما وان بورما الآن لديها حدود طويلة مع الهند البريطانية بسبب وقوع ولايات اراكان ومانيبور وآسام ملاصقة للاراضي البريطانية، التي هددت سيطرتهم على الحدود الشرقية للهند البريطانية (Owen,et al., 2005, p. 87)، لذلك دعمت بريطانيا التمرد في تلك المناطق، من خلال حاكم مانيبور الذي رفض حضور تتويج الملك باجيداو أو ارسال بعثة لتهنئته، والتي اعتبرها الملك بأنها بمثابة اعلان الاستقلال، لذلك شعر بأنه يجب ان يؤكد سلطته قبل تدخل بريطانيا (Aung, 1967,p. 211)، فأرسل باجيداو قوة عسكرية بقيادة الجنرال مها باندولا (Maha Bandula) لاستعادة مانيبور، وتمكن من استعادتها عام 1819 لكن حاكمها هرب إلى مدينة كاتشار(Cachar) التابعة الى ولاية آسام التي تم طرد حاكمها ايضاً والذي ناشد الحكومة البريطانية لمساعدته على استعادة حكمه، اذ فرّ اللاجئون الى مملكة جينتيا(Jaintia) شمال شرق الهند(Aung, 1967,p. 211) وقد انزعج البريطانيون من التصرف البورمي، وأعلنوا ان جينتيا وكاتشار محميات بريطانية لوقف التقدم البورمي، ولم يعترف الملك باجيداو بهذا الأعلان واستمر في مطاردة اللاجئين(Myint-U, 2001, p.18) .

تفاقمت الأزمة عندما قام بعض الصيادين العاملين في شركة الهند الشرقية البريطانية بمطاردة الفيلة وعبور نهر ناف(Naaf) الذي يمثل الحدود البورمية وتم القاء القبض عليهم(Aung, 1967,p. 212)، وعلى الفور طالب اللورد وليام امهيرست(William Amherst) الحاكم العام للهند للمدة(1823–1828) بترسيم الحدود وأرسل ضابطين لهذا الغرض، لكن تم اعتقالهم من قبل البورميين، كما هاجم الجيش البورمي في 24 ايلول عام 1823 قوة بريطانية في جزيرة شاهبوري(Shahpuri) الواقعة عند مصب نهر ناف وساروا نحو كاتشار، فردت بريطانيا على التصرف البورمي بتحريك قواتها نحو كاتشار لتبدأ الحرب البريطانية– البورمية الاولى(1824–1826) (Raugh, 2004, p. 67).

بدأت الحرب رسمياً في 5 آذار عام 1824، وكانت خطة قائد الجيش البورمي الجنرال مها باندولا هي شن هجوم مزدوج على كلكتا(Calcutta) مقر الحاكم البريطاني العام في الهند، الاول من آسام ومانيبور والآخر من أراكان(Aung,1967,p.211)، وفي 17 آيار هَزم الجيش البورمي وحدات من الجيش البريطاني في معركة رامو(Ramu) وتقدموا الى مدينة شيتاغونغ(Chittagong) الحدودية (Leitich & Topich, 2013,p. 45)، لكن مها باندولا اضطر الى الانسحاب والتوجه نحو رانغون بعد ان احتلت قوة بحرية بريطانية بقيادة الجنرال ارشيبالد كامبل (Archibald Campbell) قائد القوات البريطانية مكونة من أكثر من (10000) آلاف مقاتل ميناء رانغون في 11 آيار واستطاعت من احتلال المدينة دون مقاومة (Panton, 2015, p. 187) .

وصل باندولا بجيشه البالغ 30 الف مقاتل الى مدينة رانغون، وفي 30 تشرين الثاني عام 1824 أمر بشن هجوم على التحصينات البريطانية في المدينة، وقد اعتقد بأنه قادر على الفوز في المعركة لأن عدد قواته يفوق عدد القوات البريطانية ، لكن قواته تعرضت الى خسائر جسيمة بفعل الأسلحة البريطانية المتطورة والتي اضطرته الى الانسحاب في 15 كانون الاول الى مدينة دانوبيو(Danubyu) جنوب غرب بورما مخلفاً 7000 قتيل بورمي(Aung, 1967,p. 213) ، ومع تقدم القوات البريطانية نحو مدينة دانوبيو، قُتل باندولا بقذيفة مدفع في 2 نيسان عام 1825، وبعد مقتله واصلت القوات البريطانية تقدمها حتى وصلت الى قرية ياندابو(Yandabo) على بعد (80كم) من العاصمة آفا مما اضطر الملك باجيداو الى طلب الصلح، وفي 24 شباط عام 1826 عُقدت معاهدة ياندابو للسلام والتي أنهت الحرب (Goldstein,1992,p.94) وتضمنت المعاهدة : 1– تنازل بورما لبريطانيا عن ولايات أراكان وتيناسيريم وآسام. 2– تعترف بورما بأراضي مانيبور وكاتشار وجينتيا كأراضي بريطانية. 3– تدفع بورما تعويضاً لبريطانيا قدره مليون جنيه استرليني. 4– تستقبل بورما مقيماً بريطانيا في العاصمة آفا،

وبالمقابل يستقبل البريطانيون مقيماً بورمياً مقيماً في كلكتا. 5- توقيع معاهدة تجارية بين الطرفين (Phayre, 1883,p. 257).

بالرغم من الخسائر الكبيرة التي تكبدها الجيش البريطاني خلال الحرب التي قدرت بحوالي 15 الف قتيل بريطاني وهندي (سليمان، 2018، ص 113)، الا ان بريطانيا حققت انتصاراً كبيراً في معاهدة يانداب أضطُرت فيها بورما الى التخلي عن مساحات شاسعة من اراضيها تقع على خليج البنغال لصالح شركة الهند الشرقية البريطانية، مما مكّن الشركة من استغلالها للزراعة وتصدير الارز والاخشاب (Church, 2009,p.111)، وفي ايلول عام 1826 أرسل الحاكم وليام امهيرست بعثة الى آفا بقيادة الدبلوماسي البريطاني جون كروفورد(John Crawfurd) لمناقشة تنفيذ بنود المعاهدة (Barber, 2017,p.4)فأستطاع توقيع معاهدة تجارية مع الملك البورمي تضمنت امتيازات كبيرة للتجار البريطانيين(*)، وفي عام 1830 تم ارسال الرائد هنري بورني(Henry Burney) كمقيم بريطاني الى العاصمة آفا (Banerjee, 1947, p.7).

عام 1837 قام ثاراوادي مين(Tharrawaddy Min) بأنقلاب ضد شقيقه الملك باجيداو وأصبح ملكاً، وقد حاول الملك ثاراوادي ازالة آثار معاهدة يانداب "المهينة" (سنجال، د.ت، ص25)، اذ بادر بشراء الاسلحة الحديثة من التجار الاجانب ومعظمهم من البريطانيين الذين اخبروا هنري بورني بأن الملك يستعد للحرب ضد البريطانيين، الذي طالب الملك بالتوقف عن شرائها، وبرر ثاراوادي ذلك من أجل صد هجوم سيام على مدينة كنتونغ(Kentung) غرب بورما، وأكد بأن المعاهدة لم تعد ملزمة بسبب عدم منع بريطانيا لحليفتها سيام من مهاجمة مملكته، سبب هذا الامر غضب بريطانيا التي أمرت هنري بورني بمغادرة بورما الى الهند واغلاق المقيمية عام 1840 مع عودة الملك ثاراوادي الى مدينة أمارابورا لتصبح عاصمته (Aung, 1967,p. 222).

توفي الملك ثاراوادي، فاصبح ابنه باغان مين(Pagan Min) (1846- 1853) ملكاً، وفي عهده ساءت الأوضاع مع بريطانيا، وبلغت ذروتها عام 1851، بعد ان اتهم حاكم بيغو ماونغ أوك(Maung Ok)، قبطانيّ سفينتين تجاريتين بريطانيتين بالتهرب من دفع الرسوم الجمركية، وقام بتغريمهما مبلغ 100 جنيه استرليني، وطلب دفعها قبل أن يَسمح لهما بالعودة إلى

(*) نصت المعاهدة على: 1- السماح للتجار البريطانيين والبورميين بالتجارة والسفر بحرية في اراضي كلا البلدين. 2- وضع قائمة من قبل ملك بورما بالرسوم المفروضة على السفن حسب حمولتها. 3- يَسمح الملك البورمي بتقديم كافة المساعدات للسفن البريطانية التي تتعرض لهجمات مقابل دفع كافة الرسوم من قبل السفن البريطانية. للمزيد ينظر: (Aung, 1967,p. 221).

كلكتا (Rose,1962,p.44)، وفي تشرين الثاني عام 1851 أرسل اللورد دالهوزي(Lord Dalhousie) [**] الحاكم العام للهند البريطانية(1847–1856) والمعروف بنزعته الاستعمارية، العميد البحري جورج لامبرت(George Lambert) إلى الملك باغان مين يطلب منه تعويضاً مالياً قدره 920 جنيهاً إسترلينياً وإقالة ماونغ أوك، امتثل الملك باستبدال ماونغ أوك، ولكن في 6 كانون الثاني عام 1852، رفض الحاكم الجديد الاجتماع مع وفد بريطاني، أدى هذا الى غضب لامبرت الذي أعلن عن حصار ميناء رانغون واستولى على سفينة ملك بورما، كما تم إجلاء جميع الرعايا البريطانيين من رانغون، لتبدأ الحرب البريطانية– البورمية الثانية(1852–1853) (Marshall, 2016,p. 234) ، في غضون أيام كانت السفن الحربية البريطانية تقصف رانغون، وفي 18 شباط عام 1852 وجه اللورد دالهوزي انذاراً نهائياً الى الملك البورمي تضمن قيام الملك بطرد حاكم بيغو الحالي من منصبه ودفع الملك تعويضا قدره 100 الف جنيه استرليني على ان يتم دفعها في الاول من نيسان، مع استقبال الملك وفقاً لمعاهدة ياندابو ممثلاً عن شركة الهند الشرقية ليقيم في رانغون (Aung, 1967,p. 227).

انتهت مهلة الإنذار في الاول من نيسان دون رد، وبدلاً من ذلك أمر الملك البورمي قواته بالقتال حتى الموت، وفي 5 نيسان عام 1852 غزت القوات البريطانية بقيادة الجنرال هنري جودوين(Henry Godwin) الأراضي البورمية، وسيطرت على موانئ رانغون وباسين(Bassein) ومارتابان(Martaban) بالاضافة الى مدينة بيغو (Jaques, 2007,p. 1206) وضمها في 20 كانون الثاني عام 1853 الى أراضي الهند البريطانية، كما تمت الاطاحة بالملك باغان من قبل شقيقه الملك ميندون مين(Mindon Min) (1853–1878) الذي قَبل بالضم وبذلك أنتهت الحرب دون أية معاهدة سلام (Tucker,2010, p. 1206)، أدت الحرب البريطانية– البورمية الثانية الى سيطرة بريطانيا على جميع الموانئ البورمية، مما حَرم بورما من جميع المنافذ الى البحر، ولم يكن باستطاعة بورما الاتصال بالعالم الخارجي الا بموافقة بريطانيا (سنجال، د.ت، ص27).

عام 1862 قامت بريطانيا بتسمية بورما السفلى والتي تضم بيغو وتيناساريم واراكان ببورما البريطانية وعاصمتها رانغون (Christian, 1942,p. 58)، أما الجزء الآخر من البلاد والمعروف ببورما العليا فأصبحت تحت حكم ملك بورما وعاصمته

[**]جيمس برون رامزي، المعروف باسم اللورد دالهوزي، سياسي بريطاني، ولد في اسكتلندا عام 1812، انتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني عام 1837، دخل مجلس اللوردات عام 1838، شغل منصب رئيس مجلس التجارة للمدة(1845–1846)، أصبح الحاكم العام للهند للمدة(1847–1856)، ساهم في ضم البنجاب الى الامبراطورية البريطانية عام 1849، شارك في الحرب البريطانية– البورمية الثانية(1852–1853)، عاد الى بريطانيا عام 1856، توفي عام 1860. للمزيد ينظر: (Page & Sonnenburg, 2003, p. 161).

الجديدة ماندالاي(Mandalay) (سنجال، د.ت، ص28)، وعلى الرغم من ان العلاقات البورمية- البريطانية قد تحسنت في عهد الملك ميندون مين[*]، الا انها مالبثت ان توترت بسبب مسألة الحذاء، اذ كانت من عادة البورميون خلع الحذاء والجلوس على الارض عند مقابلة الملك، وقد اعترض المقيم البريطاني على ذلك، وفي عام 1875 أمرت حكومة الهند البريطانية المقيم البريطاني بعدم خلع حذائه مما يعني عدم استقباله من قبل الملك (Rose, 1962,p. 47).

عام 1878 توفي الملك ميندون مين فأصبح ابنه الملك ثيباو مين(Thibaw Min) (1878-1885) ملكاً بعد أرتكابه مذبحة دموية دبرتها زوجته ضد منافسيه من أفراد العائلة المالكة (Cockett,2015,p.8)، وازدادت في عهده الحوادث الحدودية مع بريطانيا، لذلك فكّر البريطانيون في السيطرة على بوما العليا، وسحبوا المقيم البريطاني، لكن بسبب انشغال البريطانيين بالحرب في افغانستان عام 1878 وحرب الزولو في جنوب افريقيا عام 1879 تم تأجيل الموضوع (Aung, 1967,pp. 258-259) .

أصبحت الحرب البريطانية- البورمية الثالثة وشيكة بين الطرفين، بعد محاولة الملك ثيباو مين التقرب من فرنسا من خلال ارساله بعثة الى أوربا في آيار عام 1883، وتوقيع معاهدة التجارة والسلام والصداقة في كانون الثاني عام 1885 مع فرنسا، وعلى الرغم من تأكيد الجانبين ان المعاهدة ذات طابع تجاري، الا انه سَرت شائعات بين التجار البريطانيين في رانغون زعموا فيها بوجود رسالة كتبها رئيس الوزراء الفرنسي جول فيري(Jules Ferry) وعَد فيها ملك بورما بتزويده بالسلاح (Aung, 1967,p.259).

استغلت الحكومة البريطانية فرصة فرض مجلس الملك البورمي غرامة كبيرة على شركة الاخشاب البريطانية بومباي- بورما، لشن الحرب، وطالبوا الحكومة البورمية بقبول محّكم تُعينه بريطانيا لتسوية النزاع، وتم تجاهل الطلب (Gin, 2004,p. 239)، وفي 22 تشرين الاول عام 1885 وجّه اللورد دوفيرين(Dufferin) نائب الملك البريطاني في الهند (1884-1888) انذاراً لبورما تضمن قبول مقيم بريطاني جديد في ماندالاي، وتعليق أي إجراء قانوني أو غرامات ضد شركة الاخشاب

[*] اعتقد الملك ميندون مين بأن التفاهم مع البريطانيين سوف يمكّنه من استعادة بورما السفلى، لذلك اطلق جميع المعتقلين البريطانيين في عهد الملك باغان، كما عَقد معاهدتين تجاريتين عاميّ 1862 و1867، التي شكلت نصراً للمصالح البريطانية، وكذلك وافق على وجود ممثل بريطاني في العاصمة ماندالاي . للمزيد ينظر: (Aung, 1967, pp.234-248) .

البريطانية حتى وصول المقيم، ومنع الملك البورمي من اقامة علاقاته الخارجية الا بموافقة بريطانيا، وعلى بورما أن توفر للبريطانيين التسهيلات الضرورية لتطوير التجارة بينهما(Seekins, 2017, p. 72).

رفض الملك ثيباو مين الانذار، لذلك عبرت القوات البريطانية الحدود الى ماندالاي في 7 تشرين الثاني عام 1885 بقيادة الجنرال هاري برندرغاست(Harry Prendergast) قائد القوات البريطانية لتبدأ الحرب البريطانية_ البورمية الثالثة (Carnac, 2010,p. 406)ولم تجد القوات البريطانية أي مقاومة بورمية، لذلك في 28 تشرين الثاني حاصروا القصر الملكي، حيث تم وضع الملك وحاشيته على متن احدى السفن ونفيّ الى مومباي(Mumbai) في الهند، وبسقوط ماندالاي أصبحت بورما كلها جزءاً من الامبراطورية البريطانية في الهند والتي تم ضمها في الاول من كانون الثاني عام 1886 (Rose,1962,p.48)، وأصبحت رانغون عاصمة بورما البريطانية، وميناءً هاماً بين كلكتا وسنغافورة (James & Merchant, 2013, p. 82) .

كانت السيطرة البريطانية على بورما لها دلالات عميقة على كافة الأصعدة، اذ تم الغاء الملكية وشجعت الانقسام بين البورميين والطوائف العرقية الاخرى، وتم مجئ العديد من الهنود الى بورما كجنود وموظفين وعمال، وكانت النتيجة أن فقد المزارعين البورميين أراضيهم لصالح الهنود، كما بقيت الثروة الاقتصادية في أيدي العديد من الشركات البريطانية والمهاجرين الهنود (Church, 2009,pp.112-113).

ورداً على عدم احترام الحكومة البريطانية للثقافة والتقاليد البورمية، قامت مجموعة من البورميين المتعلمين في أوربا عام 1906 بتأسيس جمعية الشباب البوذية(Young Men's Buddhist Association) في رانغون، وأبرز مؤسسيها يو با بي(U Ba Pe) و ماي أونغ(May Oung) وجوزيف ماونغ جيي(Joseph Maung Gy)، وعلى الرغم من تأسيسها كمنتدى لمناقشة المسائل الدينية والثقافية المتعلقة بالبوذية، الا انها سرعان مااكتسبت طابعاً سياسياً (Foley, 2007,p.10) ، فأستطاعت الجمعية عام 1917 من ارسال وفد الى الهند للضغط على الحكومة البريطانية من أجل اعطاء حكم ذاتي لبورما، لكن الوفد فشل في مهمته بعد الرفض البريطاني(Aung, 1967,p.282)، كما قررت الجمعية خلال مؤتمرها السنوي عام 1920 بدمج نفسها مع العديد من المنظمات الوطنية بأسم المجلس العام للجمعيات البورمية والذي قاد العديد من الاضرابات الطلابية التي سرعان ماانتشرت الى كافة المدارس الحكومية، احتجاجاً على نظام التعليم الاستعماري البريطاني(Ganesan & Hlaing, 2007,p.147) .

أدركت بريطانيا خطورة الوضع لذلك لجأت في 2 كانون الثاني عام 1923 الى قانون الحكم المزدوج على غرار الهند، والذي ينص على ان الحكم يختص بالحاكم والمجلس التنفيذي، فقد تولى الوزراء البورميين وزارات التعليم والصحة والزراعة والغابات، بينما تولى البريطانيون وزارات الدفاع والشؤون الخارجية والداخلية والمالية، وكان للحاكم البريطاني الرأي الاول ويمتلك حق النقض عن القضايا التي يطرحها الوزراء البورميين، كما ينص الحكم المزدوج على اقامة مجلس تشريعي يتالف من (103) عضواً بينهم (79) عضواً بورمياً يتم انتخابهم و(24) عضواً يتم اختيارهم من قبل الحاكم البريطاني وأغلبهم من الموظفين البريطانيين (Aung, 1967,p.286).

أدى التراجع الشديد للأقتصاد في بورما عام 1930 وانخفاض أسعار الارز وكثرة الضرائب المفروضة على الفلاحين الى حدوث احتجاجات طلابية وحركات مسلحة، فقد أسس مجموعة من الطلاب في آيار عام 1930 حركة ثاكينز (Thakins) وتعني (السيد) بأعتبار ان شعب بورما هم سادة البلاد الحقيقين(Bayly&Harper,2005,p.9) أبرز مؤسسيها هم يو نو(U Nu) [*] و أونغ سان(Aung San)، و ني وين(Ne Win)، كانت مهمتها إثارة الوعي السياسي عن طريق المطالبة بالاستقلال التام، وأصبح الطلاب أكبر قاعدة لدعمها ودعت الى الاضراب الطلابي (Aung, 1967,p.286)، كما قاد الراهب سايا سان(Saya San) في 21 كانون الاول عام 1930 حركة مسلحة تألفت من الفلاحين في منطقة إينسين(Insein) شمال رانغون، وأعلن نفسه ملكاً على البلاد ووعد أنصاره بأنه سيعيد السلطة الملكية البورمية، ودعا الى مقاومة القوات البريطانية، لكن القوات البريطانية تمكنت من اخماد حركته والقت القبض عليه، وتم اعدامه في 28 تشرين الثاني عام 1931 (Clayton, 1986, pp.416-418)، وعلى أثر استمرار الاحتجاجات الطلابية، وعدت الحكومة البريطانية عام 1936 بأعطاء بورما المزيد من الأصلاح السياسي لأمتصاص غضب الشعب على السياسة البريطانية (Aung, 1967,p.295)، من خلال انشاء دستور لبورما، فموجب الدستور الجديد يتم فصل بورما عن الهند، وإعلانها مستعمرة بريطانية، وقد بررت الحكومة البريطانية

[*] يو نو، سياسي بورمي، ولد في بورما عام 1907، درس القانون في جامعة رانغون، أصبح رئيس اتحاد الطلبة في الجامعة، انضم الى الحركات السياسية الطلابية المطالبة بالاستقلال عن بريطانيا ومنها حركة ثاكينز، اعتقل من قبل البريطانيين عام 1940، واطلق سراحه بعد الاحتلال الياباني لبورما عام 1942، أصبح وزير الخارجية في حكومة با ماو المؤيدة لليابان، أصبح اول رئيس لوزراء بورما بعد الاستقلال للمدة(1948- 1956) و (1956-1958) و(1960-1962)، نفيّ الى الهند بعد الانقلاب العسكري على حكومته عام 1962 وعاد الى بورما عام 1980، توفي عام 1995. للمزيد ينظر: (Buswell Jr & Lopez Jr, 2014, p. 598) .

هذا العمل لكي تتمكن من تقرير مصيرها السياسي المستقل عن الهند (عتريس، 2002، ص404)، كما أكد الدستور على تكوين هيئة تشريعية تتألف من مجلسيّ النواب والشيوخ، يتألف مجلس النواب من (132) عضواً يتم انتخابهم جميعاً، أما مجلس الشيوخ فيتألف من (36) عضواً يتم تعيين(18) عضواً من قبل الحاكم البريطاني، بينما يتم انتخاب(18) آخرين من قبل مجلس النواب، وان تكون هناك حكومة مسؤولة بالكامل تتكون من رئيس وزراء وتسعة وزراء(Aung, 1967,p.297)، وفي 26 تشرين الثاني عام 1936 أجريت الانتخابات وأصبح با ماو(Ba Maw) [*] أول رئيس وزراء بورمي للمدة (1937-1939) تحت الحكم البريطاني، وتم فصل بورما عن الهند في الاول من نيسان عام 1937، لكن حكومته سرعان ماستقالت في شباط عام 1939 بسبب حدوث أعمال شغب عنصرية بين البورميين والهنود وأعمال شغب دينية بين البورميين والمسلمين(Aung, 1967,p.297)، مما أدى الى تشكيل رئيس حزب الشعب يو با بي الحكومة عام 1939، لكن حكومته سقطت بسبب كثرة الانشقاقات داخل حزب الشعب، ولاسيما انشقاق يو ساو(U Saw) [**] عن حزب الشعب وتشكيله الحزب الوطني وتوليه رئاسة الوزراء للمدة (1940- 1942) (Aung,1967,p.297).

المحور الرابع: الاحتلال الياباني لبورما.

ازداد الاهتمام الياباني ببورما عام 1940، اذ كان البريطانيون يقدمون المساعدة العسكرية إلى القوات الوطنية الصينية التي كانت تقاتل اليابان في الحرب الصينية- اليابانية الثانية(1931-1945) [***] وكانوا يرسلون المعدات الحربية لها عبر طريق

---

[*] با ماو، سياسي بورمي، ولد عام 1893 في بورما، تلقى تعليمه في كلية رانغون حيث درس القانون، حصل على درجة الماجستير من جامعة كلكتا في الهند عام 1924 ثم الدكتوراه من جامعة بوردو في فرنسا، أصبح اول رئيس وزراء بورمي خلال الحكم البريطاني للمدة(1937-1939)، سجنته السلطات البريطانية للمدة(1940-1942) بتهمة التحريض ضد بريطانيا، أطلق سراحه اثناء الاحتلال الياباني، وترأس الادارة المدنية تحت السلطة اليابانية، بعد منح اليابان الاستقلال لبورما أصبح رئيس الوزراء للمدة(1943-1945)، وبعد هزيمة اليابان في الحرب تم سجنه وأطلق سراحه عام 1946، توفي عام 1977. للمزيد ينظر: (Gin, 2004,pp. 197-198) .

[**] يو ساو، سياسي بورمي، ولد عام 1900 في بورما، درس القانون وأصبح محامياً عام 1927، انتخب عضواً في المجلس التشريعي في انتخابات عام 1937، شكّل الحزب الوطني واصبح رئيس الوزراء خلال الحكم البريطاني للمدة(1940-1942)، تم سجنه في اوغندا لمدة (4) سنوات من قبل البريطانيين بتهمة الاتصال سراً باليابانيين، بعد اطلاق سراحه أصبح أحد اعضاء وفد الاستقلال الى لندن عام 1947، قام عام 1947 بتدبير اغتيال منافسه السياسي اونغ سان، وحكم عليه بالاعدام وتم تنفيذ الحكم عام 1948. للمزيد ينظر: (Seekins, 2017,pp.474- 475)

[***] الحرب الصينية- اليابانية الثانية(1931-1945)، صراع مسلح نشب بين الدولتين، والذي بدأ في 18 ايلول عام 1931 عند وقوع انفجار مفتعل في سكة حديد جنوب منشوريا التابعة الى اليابان، لذلك اتخذته اليابان مبرراً للهجوم على الصين واحتلال منشوريا بالكامل واقامة حكومة مؤيدة لها، وبدأت باكتساح مناطق جنوب وغرب الصين،

بورما الذي أكتمل العمل به عام 1938، والذي يربط مدينة لاشيو(Lashio) في ولاية شان، بخط سكة حديد من ميناء رانغون، مع مقاطعة يونان الصينية، وتم تكليف ضابط المخابرات الياباني العقيد سوزوكي كيجي(Suzuki Keiji) [****] بمهمة اعداد خطة للعمليات السرية في بورما والأتصال مع الجماعات السياسية المناهضة لبريطانيا، اذ دخل رانغون سراً بصفة صحفي والتقى بقادة حركة ثاكينز (Yenne,2014,p.283)، الذين استغلوا اندلاع الحرب العالمية الثانية للقيام بحملة عنيفة ضد مشاركة بورما فيها، وقادوا التظاهرات في جميع أنحاء بورما، وفي 6 آب عام 1940 ردت السلطات البريطانية باعتقال العديد من أعضاء الحركة منهم با ماو بتهمة التحريض والاتصال بالسلطات اليابانية(Dobson& Kosuge, 2009, p. 59)، أما اونغ سان فقد تمكن من الفرار على متن قارب شحن صيني ووصل الى ميناء اموي(Amoy) في الصين، ومن هناك سافر الى اليابان مع العقيد سوزوكي كيجي، واستطاع اونغ سان الحصول على وعود من الحكومة اليابانية بمساعدة بورما بالحصول على استقلالها اذا قرروا "التمرد" ضد الحكم البريطاني(Aung,1967,p.298).

في شباط عام 1941 عاد اونغ سان الى بورما سراً، حيث بدأ بتجنيد (29) شاباً عرفوا بأسم الرفاق الثلاثون(Thirty Comrades) ليصبحوا لاحقاً نواة جيش استقلال بورما وتلقوا تدريباً عسكرياً على حرب العصابات في جزيرة هاينان(Hainan) بالصين على يد ضباط يابانيين، ثم انتقلوا الى تايلاند، اذ تم تشكيل جيش استقلال بورما رسمياً بقيادة اونغ سان في 28 كانون الاول عام 1941(Leifer, 2001, pp. 64-65) ، وأصبح عدد المتطوعين في الجيش البورمي عند الغزو الياباني لبورما حوالي 4000 متطوع (Furnivall, 1957,p. 184) .

بدأ الجيش الخامس عشر الياباني تحت قيادة الجنرال شوجيرو إيدا (Shojiro Iida) بالتحرك من الحدود التايلاندية لغزو بورما في 12 كانون الثاني عام 1942، بمشاركة وحدات صغيرة من جيش استقلال بورما والتي قدمت الدعم من خلال جمع المعلومات الاستخبارية والتجنيد(Perrett , 2014, p. 103) ، كما أستطاعت القوات اليابانية في 23 شباط عام 1942 من

الا انها فشلت في اجبار القوات الصينية على الاستسلام، استمرت الحرب حتى استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية عام 1945 واستعادة الصين لجميع الاراضي التي خسرتها امام اليابان. للمزيد ينظر: (القوزي و حلاق، 2001، ص ص 144-145) .

[****] سوزوكي كيجي، ضابط ياباني، ولد عام 1897 في اليابان، انضم الى اكاديمية الجيش الامبراطوري الياباني، وتخرج بصفة ضابط مشاة عام 1918، ثم التحق بكلية الاركان العامة، بدأ عام 1929 عملياته السرية في الفلبين وسيام(تايلاند) بأعتباره مسؤول الاستخبارات لكشف انشطة الحلفاء في آسيا، وانشأ عام 1941 قوة عسكرية بورمية تحت قيادته للقيام بحرب عصابات ضد القوات البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية، عاد الى طوكيو وأشرف على العمليات اللوجستية، توفي عام 1967. للمزيد ينظر:) Lebra, 2010, pp.46-70).

تحقيق نصراً حاسماً على الجيش البريطاني في معركة جسر سيتانغ(Sittang) جنوب بورما والذي يعتبر الطريق الحيوي الى العاصمة رانغون، بالرغم من التعزيزات البريطانية حول العاصمة رانغون، الا ان القوات اليابانية تمكنت من دخول المدينة في 8 آذار (Warren, 2011,p.124)، مما أرغم قائد القوات البريطانية الجنرال هارولد ألكسندر(Harold Alexander) [*] على اصدار أوامره بالانسحاب من المدينة واستخدام الارض المحروقة، فتم تدمير مينائها وكذلك مصفاة للنفط لحرمان اليابانيين من استخدامها(Aung, 1967,p. 300)، كما أعطى دورمان سميث(Dorman Smith) حاكم بورما البريطاني للمدة(1941– 1946) أوامره بمغادرة النساء والأطفال الأوروبيين على متن السفن الراسية في ميناء رانغون وتوجهوا الى الهند، لأعتقاده بأن الأوروبيين سيعاملون بشكل أسوأ من قبل "الغزاة اليابانيين" (Martin, 2013,p. 33)، وفي آيار أصبحت البلاد كلها تحت سيطرة الجيش الياباني الذي بدأ بتشكيل ادارة عسكرية يابانية في بورما (Aung, 1967,p. 300)، بعد هروب دورمان سميث الى الهند (Martin, 2013,p.48) اذ قامت الادارة العسكرية اليابانية بحل جيش استقلال بورما في 24 تموز عام 1942 وأعيد تنظيمه بأسم جيش بورما للدفاع برئاسة اونغ سان ولكن تحت اشراف ضباط يابانيين بصفة مستشارين، وفي محاولة السلطات اليابانية لتوجيه بورما نحو الاستقلال الاسمي، تم تعيين با ماو الذي أطلق سراحه من السجن برئاسة إدارة مدنية مؤقتة والتي تأسست في الأول من آب عام 1942 لإدارة الأنشطة الإدارية اليومية وتابعة للأدارة العسكرية اليابانية .(Buchanan, 2019, p. 81)

قدّمت الحكومة اليابانية وعدها بمنح بورما الاستقلال بعد نهاية الحرب، ضمن اطار منطقة الازدهار المشترك لآسيا الشرقية الكبرى، حيث سيكون هناك كومنولث للدول الآسيوية بزعامة اليابان، اذ شعرت السلطات اليابانية أن هذا الاجراء سيؤدي الى مقاومة بورما لعودة الاستعمار البريطاني المحتمل، اضافة الى زيادة الدعم العسكري والاقتصادي لجهود اليابان العسكرية في الحرب(Aung, 1967,p. 301)، لذلك سافرت اللجنة التحضيرية لأستقلال بورما في 18 آذار عام 1943 برئاسة با ماو وعضوية اونغ سان ومونغ ثين(Maung Thein) وثاكين ميا(Thakin mya) الى طوكيو لاجراء مباحثات

[*]هارولد روبرت ليوفريك ألكسندر، عسكري بريطاني، ولد عام 1891 في بريطانيا، درس في الكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست، شارك في الحرب العالمية الاولى وأصيب عدة مرات، خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح عام 1942 قائد القوات البريطانية في بورما، وقائداً لقوات التحالف في جبهة البحر الابيض المتوسط للمدة(1944–1945)، وحاكماً عاماً لكندا للمدة(1946–1952)، أصبح وزيراً للدفاع للمدة(1952– 1954)، توفي عام 1969. للمزيد ينظر:(Tucker, 2010, pp. 2129–2130) .

الاستقلال (Tarling,2001,p.105)، اذ وعد رئيس الوزراء الياباني هيديكي توجو(Hideki Tojo) [*] باستقلال بورما ضمن منطقة الازدهار المشترك لآسيا الشرقية الكبرى، وفي الاول من آب عام 1943 أعلن عن استقلال بورما وتشكلت حكومة برئاسة با ماو (Kratoska, 2001,p. 61).

كان استقلال بورما استقلالاً شكلياً، اذ بقيت السلطة الحقيقة بيد اليابانيين الذين استعملوا القسوة والعنف في تعاملهم مع البورميين، مما ولّد غضباً لدى الشعب البورمي، وخاصة القادة السياسيين الذين أصيبوا بخيبة أمل من وعود اليابان بالاستقلال الحقيقي وقدرتها على كسب الحرب مع تحول وضع الحرب تدريجياً ضد اليابانيين خاصةً بعد فشلها في غزو الهند في شباط عام 1944(Aung, 1967,p. 302).

في آب عام 1944 عُقد اجتماع سري ضم قادة الحزب الشيوعي البورمي ثاكين ثان تون(Thakin Than Tun) وثاكين سو(Thakin Soe) والحزب الثوري الشعبي وبعض ضباط جيش بورما بقيادة اونغ سان في رانغون قرروا فيه تشكيل جبهة موحدة لمقاومة الاحتلال الياباني بأسم منظمة مناهضة الفاشية (Anti-Fascist Organisation) برئاسة ثاكين ثان تون (Callahan,2003,p.27)، وفي كانون الاول عام 1944، اتصلوا بمنظمة العمليات الخاصة البريطانية المعروفة بالقوة 136(136 Force) والتي كانت نشطة في مناطق كارين شرق بورما، وأعربوا عن استعدادهم لتنظيم مقاومة ضد اليابانيين، وتم تدريب 12 الف مقاتل من الجيش البورمي، الذي أصبحت تسميته الجديدة جيش بورما الوطني بقيادة اونغ سان (Foley,2007,p.14)، كما تم في آذار عام 1945 تغيير اسم منظمة مناهضة الفاشية الى رابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية (Anti-Fascist People's Freedom League) بأعتبارها الممثل الوحيد للشعب البورمي بزعامة اونغ سان) (Gin,2004,p.165 ومع تقدم جيوش الحلفاء نحو بورما، أعلن جيش بورما الوطني في 27 آذار عام 1945 الحرب على اليابانيين وتم نشر وحداتهم في جميع أنحاء البلاد، وسيطروا على المؤسسات المدنية في معظم المدن الرئيسية، وبدأ الجيش

[*] هيديكي توجو، عسكري وسياسي ياباني، ولد عام 1884 في طوكيو، تخرج من الاكاديمية العسكرية اليابانية عام 1904، أرسل الى المانيا عام 1919 كملحق عسكري، أصبح عام 1934 رئيس لجنة الموظفين داخل وزارة الحرب، أصبح نائب وزير الحرب للمدة(1938-1940)، ووزيراً للحرب عام 1940، تسلّم رئاسة الوزراء للمدة(1941-1944)، وأمر في 7 كانون الاول عام 1941 بالهجوم على القوات الامريكية في ميناء بيرل هاربور في المحيط الهادئ، استقال من رئاسة الوزراء عام 1944، وبعد استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية تم القاء القبض عليه ومحاكمته امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، والتي قررت اعدامه ونفذ الحكم عام 1948. للمزيد ينظر: (Testa, 2001,p. 182).

الياباني ينهار مع القصف العنيف لقوات الحلفاء، وفي 23 نيسان عام 1945، فرّ اليابانيون من رانغون، وفي 3 آيار سيطرت القوات البريطانية على بورما (الشيخ، واخرون، 2004، ص77).

المحور الخامس: الطريق الى الاستقلال.

عاد الحكم البريطاني ثانية الى بورما، وأول حدث سياسي حصل هو اصدار الحكومة البريطانية في 17 آيار عام 1945 الكتاب الابيض، الذي حدد عودة حكومة مدنية تحت الحكم البريطاني المباشر لمدة ثلاث سنوات، وانشاء مجلس تنفيذي ثم انتخابات هيئة تشريعية، وتشكيل حكومة بورمية داخل الكومنولث (Rose, 1962,p.114)، ومن أجل كسب القبول بالسياسة البريطانية، أجتمع في 20 حزيران عام 1945 الحاكم العام لبورما البريطاني دورمان سميث على متن السفينة البريطانية كمبرلاند(Cumberland) بممثلين عن رابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية منهم اونغ سان وثان تون، وأوضح دورمان سميث أن إدارته ستلتزم بشدة بالسياسة المنصوص عليها في الكتاب الأبيض لإعادة بناء الدولة التي مزقتها الحرب، وكان الخلاف بين الرابطة والحاكم البريطاني حول المجلس التنفيذي الذي يتكون من (15) عضواً، اذ اقترح اونغ سان ترشيح (11) عضو من قبلهم بينما أربعة يرشحهم الحاكم البريطاني، وعاد دورمان سميث الى لندن لاجراء مشاورات مع حكومته (Maung 1961,p.68) ،، وفي الوقت نفسه وقعت حادثتان مهمتان ففي 26 تموز عام 1945 أفرزت نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا فوزاً كاسحاً لحزب العمال، وفي 14 آب استسلمت اليابان، وعلى الرغم من تفاؤل الرابطة بتغير السياسة البريطانية (Rose,1962,p.114)، الا ان حكومة العمال كانت اكثر حذراً في تعاملها مع الرابطة ، فأكد وزير الدولة لشؤون الهند وبورما اللورد بيثيك لورانس(Pethick Lawrence) [*] الى الحاكم دورمان سميث، على المضيّ مع سياسة الكتاب الابيض وحذر من سيطرة الرابطة على السلطة قبل الانتخابات، لذلك رفض دورمان سميث مقترح اونغ سان وتم تشكيل المجلس التنفيذي دون أي عضو من الرابطة، مما أدى الى عدم الاستقرار السياسي في البلاد وحرصت الرابطة على اظهار قوتها ونفوذها، والتي بدأت بسلسلة من المظاهرات المؤيدة للاستقلال التام، بلغت ذروتها في حزيران عام 1946 مع مسيرة حاشدة

[*] فريدريك ويليام بيثيك لورانس، سياسي بريطاني، ولد في لندن عام 1871 من عائلة ثرية، تلقى تعليمه في لندن ثم أصبح محامياً، انضم الى حزب العمال، عام 1908 قاد حملة من أجل حق المرأة في التصويت وسجن على اثرها لمدة(9) اشهر، انتخب عام 1923 عضواً في البرلمان، أصبح وزيراً لشؤون الهند وبورما للمدة(1945-1947)، وشارك في المفاوضات التي أدت الى استقلال الهند عام 1947، توفي عام 1961. للمزيد ينظر:(Crawford, 1999,pp. 540-543) .

في رانغون، كما تدهور الوضع الامني، اذ دعا فيصل منشق عن الحزب الشيوعي البورمي يُعرف بأسم العلم الاحمر بقيادة ثاكين سو الى مواجهة مسلحة مباشرة مع البريطانيين كوسيلة لتحقيق الاستقلال (Foley, 2007,p. 15).

عام 1946، قررت الحكومة البريطانية برئاسة كليمنت أتلي(Clement Attlee)(1945–1951) أنه مع استقلال الهند الوشيك، ستفقد بورما قيمتها الاستراتيجية بسبب اقتصادها المدمر اثناء الحرب، كما كانت المشاعر القومية للأستقلال تتصاعد بسرعة خاصة بعد الاحتلال الياباني، فتم استبدال الخطة الأصلية لإعادة بناء الاقتصاد البورمي بخطة الاستقلال المبكر (Gin, 2004,p.292)، لذلك عينت هوبير رانس (Hubert Rance)[*] (1946–1948) حاكماً جديداً في بورما والذي حلّ المجلس التنفيذي وشكّل مجلس جديد برئاسته وتسعة أعضاء آخرين، ستة منهم ترشحهم رابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية، وأصبح اونغ سان نائب الرئيس، والذي قدّم طلباً للحصول على الاستقلال التام، مما دفع رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي في 20 كانون الاول عام 1946 لدعوة وفداً من القادة البورميين الى لندن لمناقشة مستقبل بورما. وصل الوفد البورمي الى لندن في 9 كانون الثاني عام 1947 برئاسة اونغ سان وعضوية ثاكين ميا، تين توت(Tin Tut)، يو ساو، ثاكين با سين(Thakin Ba Sein)، يو با بي، وبدأت المحادثات على الفور وكانت ودية وشدد اونغ خلالها بطلب الاستقلال خارج الكومنولث لأن الشعب البورمي لن يكون راضياً عن أي شيء غير الاستقلال(Aung, 1967,p. 302).

في 27 كانون الثاني عام 1947 تم توقيع اتفاقية الاستقلال أتلي– اونغ سان والتي نصت على: 1– استقلال بورما خلال مدة اقصاها عام واحد.2– ستجري انتخابات جمعية تشريعية في شهر نيسان القادم وسيقبل البريطانيون قرار الجمعية فيما يتعلق بالوضع المستقبلي لبورما.3– استبدال المجلس التنفيذي الحالي بحكومة مؤقتة برئاسة اونغ سان. 4– تساند الحكومة البريطانية طلب بورما الانضمام لعضوية الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. 5– يلتقي وفدان من الحكومة البريطانية ومجلس الوزراء البورمي بممثلين عن الأقليات العرقية من شان و كاشين و شين و كارين، لمناقشة مستقبل المناطق الحدودية.6– ستساعد الحكومة البريطانية في اعادة بناء بورما من خلال منح القروض المالية (Tucker, 2001,p.119) ،

[*] هوبير الفين رانس، عسكري وسياسي بريطاني، ولد عام 1898 في بريطانيا، انضم الى الجيش البريطاني كضابط في صنف المهندسين الملكي عام 1916 وشارك في الحرب العالمية الاولى، أصبح مديراً للشؤون المدنية في بورما عام 1945، أصبح حاكماً على بورما للمدة(1946–1948)، وحاكماً على ترينيداد وتوباغو للمدة(1950–1955)، توفي عام 1974. للمزيد ينظر:

(Pemberton, et al., 2018,p. 297) .

لكن يو ساو وثاكين با سين رفضا التوقيع على اتفاقية استقلال بورما على أساس أن أونغ سان قدّم العديد من التنازلات للبريطانيين وحثا على مقاطعة الانتخابات التشريعية في نيسان عام 1947 (Lintner, 1994,p. 70) .

وبالرغم من ذلك نجح اونغ سان بعد عودته من لندن في توحيد الأغلبية البورمية مع الاقليات العرقية خلال حضوره مؤتمر بانغلونغ(Panglong) في 12 شباط عام 1947 مع ممثلي شان، كاشين، وشين وكارين ولم يتم استدعاء المسلمين في ولاية اراكان لان اونغ سان لم ينظر إليها بشكل منفصل، وبالتالي تم حرمان المسلمين من تقرير مصيرهم (دسوقي، 2009، ص83)، وقد وافقت الاقليات العرقية التي حضرت المؤتمر على الانضمام إلى اتحاد بورما مقابل اعطائهم الحكم الذاتي في مناطقهم (Smith. 2007,p.83) ، وفي 9 نيسان عام 1947 جرت انتخابات الجمعية التأسيسية لوضع الدستور، فازت بها رابطة حرية الشعب المناهضة للفاشية بحصولها على 173 مقعداً من أصل 210 مقعداً، وفي 23 آيار وضع الدستور وتمت الموافقة عليه وأهم مانص عليه ان بورما جمهورية مستقلة ذات سيادة تُعرف بأسم جمهورية اتحاد بورما (Kipgen, 2016, p. 31).

في صباح يوم 19 تموز عام 1947 بينما كان أونغ سان وسبعة من زملائه يجتمعون في مبنى الامانة العامة للمجلس التنفيذي وسط رانغون، اقتحم اربعة مسلحين المبنى وأطلقوا النار مما ادى الى مقتل اونغ سان مع ستة آخرين بضمنهم شقيق اونغ سان، وتمت ادانة يو ساو بالوقوف وراء الاغتيال، وحُكم عليه بالإعدام في 30 كانون الاول عام 1947 وتم تنفيذ الحكم في 8 آيار عام 1948 وما تزال دوافع الاغتيال غامضة (Foley, 2007,p. 16)، تولى يو نو والذي نجى من محاولة الاغتيال الاستمرار في اجراءات الاستقلال، اذ ذهب الى لندن في 17 تشرين الاول عام 1947 لعقد معاهدة الاستقلال الرسمية مع كليمنت أتلي، والتي تنص على نقل السلطة وعلاقات ما بعد الاستقلال (Hinners, 1951,p. 296)، وقد وافق مجلس الوزراء البريطاني على الاعتراف بجمهورية اتحاد بورما كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة خارج الكومنولث الا انه أعرب عن أسفه لأن الحكومة المؤقتة في بورما وجدت نفسها غير قادرة على مقاومة الضغوط السياسية في بورما لصالح الانفصال عن الكومنولث البريطاني بالرغم من أن المعاهدة ستوفر روابط وثيقة بين البلدين (British National Archives, 1947,p. 35)، وفي 4 كانون الثاني عام 1948 أحتفل بيوم الاستقلال في الساعة الرابعة وعشرون دقيقة صباحاً وهو الوقت الذي حدده المنجمون البورميون لأعلان الاستقلال(Foley, 2010, p. 15).

الخاتمة.

1- كانت للهجرات المتتالية للقبائل في القرن الاول قبل الميلاد، من المنحدرات الجنوبية الشرقية لهضبة التبت، أثر في تكوين سلالات ملكية حكمت بورما، والتي كانت دائماً في صراع فيما بينهامن أجل السيطرة.

2- ادى التوسع البورمي الى الحدود الهندية في نهاية القرن الثامن عشر الى حدوث اشتباكات وخلافات مع بريطانيا التي كانت تسيطر على الهند.

3- اسفرت الخلافات التجارية بين فرنسا وبريطانيا للسيطرة على الموارد الطبيعية في جنوب شرق آسيا والحفاظ على أمن المستعمرة البريطانية الرئيسية في الهند الى سيطرة بريطانيا من خلال الحروب البريطانية- البورمية الثلاث (1824-1885) على بورما واحتلالها.

4- كان التأثير البريطاني على بورما كبيراً على المستوى السياسي اذ تم الغاء الملكية وتجريد الارستقراطية البورمية من سلطاتها.

5- اتاح اندلاع الحرب العالمية الثانية في اوربا عام 1939 الفرصة للحركات القومية في بورما ومعظمهم من طلاب الجامعة لتنظيم التظاهرات في جميع انحاء البلاد للمطالبة باستقلال بورما .

6- تعرضت بورما الى الاحتلال الياباني(1942-1945) الذين منحوها استقلالاً شكلياً.

7- أدت عودة الحكم البريطاني ثانية الى بورما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية الى ايقاظ الوعي السياسي بين البورميين بالحصول على الاستقلال وعدم تَقبل الاحتلال البريطاني مرة اخرى.

8- حصلت بورما على استقلالها من بريطانيا عام 1948 وأصبحت جمهورية مستقلة قائمة على النظام البرلماني.

الملاحق.

خريطة جمهورية اتحاد بورما(داود، 2019)

المصادر.

أولاً: الوثائق البريطانية المنشورة.

1- British National Archives .(1947) *Conclusions of a Meeting of the Cabinet held at 10 Downing Street*. London.

ثانياً: الموسوعات والمعاجم.

أ- باللغة العربية.

1- ابو حجر، امنه. (2010). *موسوعة المدن الاسلامية* (ط2). عمّان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

2- عتريس، محمد. (2002). *معجم بلدان العالم جغرافي اقتصادي تاريخي سياسي*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

3- غرنفيل، ج.آ س. (2012). *الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين*. (علي مقلد، المترجمون) بيروت: الدار العربية للموسوعات.

4- مكتب البحوث في دار الفكر. (2014). *الموسوعة العلمية الشاملة تاريخ دول واحداث*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

ب- باللغة الانجليزية.

1- Buswell Jr, R. E., & Lopez Jr, D. S. (2014). *The Princeton Dictionary of Buddhism.* New Jersey, United States of America: Princeton University Press.

2- Gin, O. K. (2004). *Southeast Asia A Historical Encyclopedia, from Angkor Wat to East Timor.* California, United States of America: ABC-CLIO Inc,.

3- Jaques, T. (2007). *Dictionary of Battles and Sieges A Guide to 8,500 Battles from Antiquity through the Twenty-first Century,.* London: Greenwood Publishing Group.

4- Kohn, G. C. (1999). *Dictionary of Wars.* New York: Routledge.

5- Leifer, M. (2001). *Dictionary of the Modern Politics of Southeast Asia* (3rd ed). New York: Routledge.

6- Page, M. E., & Sonnenburg, P. M. (2003). *Colonialism An International, Social, Cultural, and Political Encyclopedia.*(Vol.I). California, United States of America: ABC-CLIO.

7- Panton, K. J. (2015). *Historical Dictionary of the British Empire.* Maryland, United States of America: Rowman & Littlefield.

8- Pemberton,R. et al., (2018). *Historical Dictionary of Trinidad and Tobago.* Maryland: Rowman & Littlefield.

9- Raugh, H. E. (2004). *The Victorians at War, 1815-1914: An Encyclopedia of British Military History.* California, United States of America : ABC-CLIO.

10- Sandler, S. L. (2002). *Ground Warfare: An International Encyclopedia.* (Vol.I). California: ABC-CLIO Inc.

11- Seekins, D. M. (2017). *Historical Dictionary of Burma(Myanmar)* (Vol. Second Edition). United States of America: Rowman& Littlefield.

12- Testa, D. d. (2001). *Government Leaders Military Rulers, and Political Activists An Encyclopedia of People Who Changed the World.* New York: Greenwood Publishing Group.

ثالثاً: البحوث والمقالات .

1- بارندر، جفري. (1993). *"المعتقدات الدينية لدى الشعوب".* (امام عبد الفتاح امام، المترجم) *عالم المعرفة:* الكويت،(173).

2- دسوقي، عبده. (2009). *"المسلمون في ميانمار والحفاظ على الهوية"* . مجلة الوعي الاسلامي: الكويت،(528): 82

3- ظافري، وداد.(2013) . *"المسلمون في ميانمار مجازر الابادة وردود الفعل الدولية"*، مجلة دراسات شرق أوسطية: عمّان،(62): 103.

رابعاً: الرسائل الجامعية.

أ- باللغة الانجليزية.

1- Foley, M. (2007). *"Post-Colonial Transition, Aid and the Cold War in South-East Asia : Britain, the United States and Burma, 1948-1962"*. Thesis submitted to the for the degree of Doctor of Philosophy. University of Nottingham. England.

2- Hinners, D. G. (1951). *"British policy and the development of self-government in Burma, 1935-1948".* A dissertation submitted to the faculty of the division of the social science in candidacy for the degree of doctor of philosophy, international relations. University of Chicago. United States of America.

خامساً: الكتب العربية والمترجمة.

1- أبو جابر، فايز صالح. (1991). *الاستعمار في جنوب شرق آسيا*. عمّان: دار البشير للتوزيع والنشر.

2- آل فائز ، نور السلام جعفر علي. (1991). *المسلمون في بورما التاريخ والتحديات*. مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي.

3- القوزي ، محمد علي ، و حلاق ، حسان. (2001). *تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

4- رمضان ، مصطفى محمد. (2006). *الاسلام والمسلمون في جنوب شرق آسيا*. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

5- سليمان ، محمد عبد القادر محمد. (2018). *تاريخ شبه القارة الهندية الهند وباكستان وبنجلاديش في القرن التاسع عشر والعشرين*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

6- سنجال ، سين وين. (د.ت). *بورما بين الشرق والغرب*. (محي الدين فوزي، و احمد اسعد الطاهر، المترجمون) القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

7- عزيز، مكي محمد. (1986). *آسيا الموسمية دراسة جغرافية*. الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

8- عقيل، محمد فاتح . وآخرون .(1967). *جغرافية العالم الاقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي* .بيروت :دار النهضة العربية.

9- غنيمي ، رأفت. واخرون. (2004). *تاريخ آسيا الحديث والمعاصر*. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية.

10- ياغي، اسماعيل احمد و شاكر، محمود. (1995). *تاريخ العالم الاسلامي الحديث 987- 1400/ 1492-1980م*.ج1. الرياض: دار المريخ.

سادساً: الكتب باللغة الانجليزية.

1- Andaya, B. W., & Andaya, L. Y. (2015). *A History of Early Modern Southeast Asia 1400-1830.* United Kingdom: Cambridge University Press.

2- Aung, M. H. (1967). *A History of Burma.* Columbia, United States of America: Columbia University Press.

3- Banerjee, A. C. (1947). *British Relations with Burma 1826-1886.* India: National Information & Publications.

4- Barber, A. J, et al., (2017). *Myanmar Geology, Resources and Tectonics.* London: Geological Society.

5- Bayly, C., & Harper, T. (2005). *Forgotten Armies The Fall of British Asia, 1941-1945.* Massachusetts, United States of America: Harvard University Press.

6- Buchanan, A. N. (2019). *World War II in Global Perspective 1931-1953 A Short History.* New Jersey, United States of America: John Wiley & Sons.

7- Callahan, M. P. (2003). *Making Enemies War and State Building in Burma.* London: Cornell University Press.

8- Carnac, S. R. (2010). *The Presidential Armies of India.* New Delhi: Lancer Publishers.

9- Christian, J. L. (1942). *Modern Burma A Survey of Political and Economic Development.* California, United States of America,: University of California Press.

10- Church, P. (2009). *A short History of South- East Asia* (Vol. 5th). Singapore: John Wiley& Sons.

11- Clayton, A. (1986). *The British Empire as a Superpower, 1919-39.* Georgia, United States of America: University of Georgia Press.

12- Cockett, R. (2015). *Blood Dreams and Gold The Changing Face of Burma.* London: Yale University Press.

13- Cotterell, A. (2014). *A History of Southeast Asia.* Singapore: Marshall Cavendish International.

14- Crane, R., & Fletcher, L. (2015). *Cave Nature and Culture.* London: Reaktion.

15- Crawford, E. (1999). *The Women's Suffrage Movement A Reference Guide 1866-1928.* London: UCL Press.

16- Dhammasami, K. (2018). *Buddhism Education and Politics in Burma and Thailand From the Seventeenth Century to the Present.* London: Bloomsbury Publishing.

17- Dijk, W. O. (2006). *Seventeenth Century Burma and the Dutch East India Company 1634-1680.* Singapore: NUS Press.

18- Dobson, H., & Kosuge, N. (2009). *Japan and Britain at War and Peace.* New York: Routledge.

19- Foley, M. (2010). T*he Cold War and National Assertion in Southeast Asia Britain.* New York.

20- Furnivall, J. S. (1957). *Colonial Policy and Practice A Comparative Study of Burma and Netherlands India.* England: Cambridge University Press.

21- Ganesan, N., & Hlaing, K. Y. (2007). *Myanmar State, Society and Ethnicity.* Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.

22- Goldstein, E. (1992). *Wars and Peace Treaties 1816 - 1991.* New York: Routledge.

23- Hall, D. G. (1981). *A History of South-East Asia*. (Vol. 4). London: Macmillan Publishers Limited.

24- James, D., & Merchant, R. (2013). *The New Asia Business Strategies for the Economic Region That is Shaking Up the World.* California: ABC-CLIO.

25- Kipgen, N. (2016). *Democratisation of Myanmar.* New York: Routledge.

26- Kratoska, P. H. (2001). *Southeast Asia, Colonial History Peaceful transitions to independence (1945-1963).* New York: Routledge.

27- Lebra, J. C. (2010). *Japanese-trained Armies in Southeast Asia.* Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.

28- Leitich, K. A., & Topich, W. J. (2013). *The History of Myanmar.* California, United States of America: ABC-CLIO.

29- Lintner, B. (1994). *Burma In Revolt Opium And Insurgency Since 1948.* New York: Routledge.

30- Marshall, A. G. (2016). *Nemesis The First Iron Warship and Her World.* Singapore: NUS Press.

31- Martin, A. (2013). *Flight By Elephant The Untold Story of World War Two's Most Daring Jungle Rescue.* London: A Division of Harpercollins Publishers.

32- Maung , M. (1961). *Burma's Constitution, Martinus Nijhoff Publishers.* Netherlands: Leiden.

33- Middleton, J. (2015). *World Monarchies and Dynasties.* New York: Routledge.

34- Myint-U, T. (2001). *The Making of Modern Burma.* New York: Cambridge University Press.

35- Owen, N. G, et al., (2005). *The Emergence of Modern Southeast Asia A New History.* Hawaii, United States of America: University of Hawaii Press.

36- Perrett, B. (2014). *Why the Japanese Lost The Red Sun's Setting.* South Yorkshire, United Kingdom: Pen & Sword Military.

37- Phayre, A. P. (1883). *History of Burma Including Burma Proper, Pegu, Taungu, Tenasserim, And Arakan. From The Earliest Time To The End of The First War With British India.* London: Teubner & Co, Ludgate Hill.

38- Ricklefs, M. C, et al., (2010). *A New History of Southeast Asia.* London: Macmillan International Higher Education.

39- Rose, S. (1962). *Britain and South-East Asia.* London: Johns Hopkins Press.

40- Seekins, D. M. (2017). *Historical Dictionary of Burma(Myanmar)* (Second Edition). United States of America: Rowman& Littlefield.

41- Smith, K. H. (1989). *Evangelicals in the Church of England 1734-1984.* London: T&T Clark.

42- Smith, M. (2007). *State of Strife The Dynamics of Ethnic Conflict in Burma.* Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.

43- Strachan, P. (1989). *Imperial Pagan Art and Architecture of Burma.* Honolulu, United States of America: University of Hawaii Press.

44- Tarling, N. (2001). *A Sudden Rampage The Japanese Occupation of Southeast Asia 1941-1945.* London: C. Hurst & Co. Publishers.

45- Than, M. (2005). *Myanmar in Asean Regional Cooperation Experience.* Singapore: Institute of Southeast Asian Studies.

46- Tucker, S. (2001). *Burma Curse of Independence.* London: Pluto Press.

47- Tucker, S. C. (2010). *A Global Chronology of Conflict From the Ancient World to the Modern Middle East,ca 3000 BCE- 1499 CE.* California, United States of America: ABC-CLIO.

48- Warren, A. (2011). *Burma 1942 The Road from Rangoon to Mandalay.* London: Continuum.

49- Woodman, D. (1962). *The Making of Burma.* London: Cresset Press.

50- Yenne, B. (2014). *The Imperial Japanese Army The Invincible Years 1941–42.* London: Bloomsbury Publishing.

سابعاً: الانترنيت.

عمر داود . (2019). *اين تقع دولة بورما* . https://mkaleh.com